Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما إلى ذلك مما يضمنه المؤلف في الروايات والمشاهد التي يرويها في وصف انصار الدعوة. بل ان المؤلف يعزف عن اسلوب السرد صراحة، ويحيل القارئ الى كتابه الآخر: «سعادة المستهدي بسيرة الإمام المهدي» ليقف فيه على سرد الحوادث. وليس غرض المؤلف واقعة القلابات بعينها، وانما هو اظهار سطوة المهدية على اعدائها واثبات انها منتصرة ابدا وان راياتها تتقدم منتصرة على الدوام «لأن الله جلت قدرته وعظمت على العباد منته لما تعلقت ارادته بانجاز ما وعد به على لسان رسوله ﷺ من قوله ﷺ ان الله زوى لي الأرض مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها، جعل احراز ذلك والاستيلاء على جميع ما هنالك بالواقعات المهدية. ومن أعظم ذلك ما يسره الله تعالى على يد سيدنا خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق ادام الله ايامه مشرقة بأنوار النصر المبين والفتح للبلاد والتمكين»[1]، فالإطار العام للكتاب هو هذا النصر الذي يتم على يد الخليفة في مختلف الجبهات وان كان التخصيص على واقعة القلابات باعتبار انها فتح جديد للإسلام في أرض الحبشة المسيحية. ولذلك يجيء الكلام عن حروبات دارفور والرجاف وشرق السودان وحملة النجومي على مصر على ما بينها وبين القلابات من بعد.

وقد اتبع المؤلف إزاء المواقف والمواضع الحساسة مسلكا حذرا حتى لا يوقع نفسه في مواقع الخطر وحتى لا يثير الخواطر بالكلام فيما لا ينبغي الكلام فيه. فهو لا يشير الى حادث النبي عيسى في القلابات لأن موضوع النبي عيسى يتصل بموضوع المهدي حيث الاعتقاد ان النبي عيسى يظهر بعد المهدي، وعلى ذلك يحتمل ان يكون ظهوره في عصر الخليفة، أو يحتمل ان يعتقد بعض الناس في دعوى هذا المدعي ويؤخذ الخليفة على أنه قاتل هذا النبي.

وهو لا يكاد يذكر اسم المهدي ولا يشير الى انتصاراته بل هو يجعل كل

---

(١) ص ١.